

مقالة بحثية

مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة ادرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون في الفترة من 2020 الي 2022

عبدالرحمن محمد ادريس محمد^{1,2*}

¹ قسم إدارة الاعمال، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

² قسم إدارة الاعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

* الباحث الممثل: عبدالرحمن محمد ادريس محمد؛ البريد الإلكتروني: khzamy11@gmail.com

استلم في: 04 ديسمبر 2022 / قبل في: 18 ديسمبر 2022 / نشر في: 31 ديسمبر 2022

المُلخَص

هدفت الدراسة للتعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة ادرمان الإسلامية بكلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة موضوعها والتوصل إلى أهدافها، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم 50 عضو هيئة تدريس، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم في مدى أهمية ما تتضمنه الاستبانة من عبارات تمثل ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي. ثم توصلت الدراسة الى مطابقة نتائج الدراسة لجميع الفرضيات. بأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0,05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي باختلاف متغير (النوع، العمر، الوظيفة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)، كما كشفت نتائج الدراسة وجود تقارب في مستويات إدراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، في المرتبة الاولى جاء (البعد السلوكي) بمتوسط حسابي (4.10)، ثم في المرتبة الثانية (البعد الخاص بالبحث العلمي) حيث بلغ متوسطه (4.08). ثم في المرتبة الثالثة (البعد المعرفي) بمتوسط حسابي (4.02)، ثم في المرتبة الرابعة (البعد التنظيمي) بمتوسط حسابي (4.01) أما المرتبة الاخيرة (البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية) بمتوسط حسابي (3.92) وبشكل عام يتبين أن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الشريعة والقانون بجامعة ادرمان الإسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً. وأختتمت الدراسة بتوصيات أهمها. ضرورة تغيير المبادئ والقيم والعادات والمعتقدات التنظيمية السائدة.

الكلمات المفتاحية: ابعاد ثقافة الجودة، الاعتماد الأكاديمي، جامعة ادرمان الإسلامية.

المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً بمختلف المستويات في كثير من دول العالم، فضلاً عن كونه يشهد تطوراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات المجتمع والجهات المستفيدة، وفق خصائص تعليمية وتقنية في غاية المعيارية لذلك فهو ينظر الي التعليم الجامعي على أساس الدور المنهجي الذي يؤديه في تقدم المجتمعات وتنميتها.

وتعد قضية ضمان الجودة والاعتماد للجامعات من القضايا المهمة والملحة في الوقت الحاضر في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية أن نتجه جميعاً باتجاه العولمة وما ينتج عنها من ظاهرة تنافسية والانفتاح العالمي في كافة المجالات، وخاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات. ان كل ذلك أصبح لزاماً على إدارات الجامعات القيام بمراجعة برامجها الأكاديمية بشكل دوري والتحقق من جودة مخرجاتها وبشكل خاص مستوى خرجيها، حيث ان الاهتمام بجودة مخرجات البرامج الأكاديمية يعد بمثابة الدعامه الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة متقدمة كانت أو نامية. لذلك أصبح من الضروري تركيز الاهتمام على تطور التعليم العالي من حيث الفلسفة والرسالة والاستراتيجيات والمخرجات لتحقيق الاعتمادية في التعليم العالي بحيث تتوافر مجموعة من المعايير في المؤسسات التعليمية حتى يمكنها الوصول لمستوى الجودة الذي يمكنها من تحقيق المزايا التنافسية مع نظرائها ومن ثم فان الالتزام بتطبيق مفاهيم الجودة سوف يؤهل الجامعات التي تسعى للتطور والتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات التعليم العالي في السودان تحديات كبيرة، والمتبع لأداء هذه المؤسسات يلاحظ تدهور ملحوظ في جودة الخدمات التي تقدمها، ولعل ما يؤكد ذلك التدهور والضعف في المهارات الأساسية للخريجين، وأنشاع الفجوة بين متطلبات السوق وقدرات هؤلاء الخريجين، لذا يعد موضوع الاعتماد الأكاديمي من أبرز التحديات التي واجهت الجامعات السودانية، ويرجع ذلك بسبب التوسع الكبير في مؤسسات التعليم العالي وزيادة اعداد الطلاب والتنافس الكبير بين الجامعات.

لذا تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بتطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السودانية، وذلك نتيجة الدور الكبير والاساسي الذي يلعبه الاعتماد الأكاديمي في تحقيق الجودة الشاملة. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

- ما مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- هل تختلف درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي باختلاف متغيرات الدراسة الآتية (النوع، العمر، الوظيفة الأكاديمية وسنوات الخبرة)

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآتي:

- تتناول المفاهيم النظرية المتعلقة بأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- التعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي وفقاً للأبعاد التالية (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البحث العلمي، المشاركة المجتمعية)
- معرفة أثر بعض المتغيرات مثل (النوع، العمر، الوظيفة الأكاديمية، الخبرة) على إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي
- تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات للجامعات السودانية عن مدي إسهام الحصول على الاعتماد الأكاديمي في تحقيق ميزة تنافسية للجامعات على المستوى المحلي والعالمي.

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفرضيات الآتية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغير النوع.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغير العمر.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغير الوظيفة الأكاديمية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة

أهمية الدراسة:

ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي لدورها الفاعل واسهامها الملحوظ في تطوير مؤسسات التعليم العالي.
- تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة جادة لأثارة اهتمام الجامعات في تناولها لمثل هذه الموضوعات المهمة، ومن ثم زيادة إدراك المدراء وعمداء الكليات في الجامعات لمفهوم وأهمية ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات.
- السعي للخروج بتوصيات تساعد القائمين على إدارة الكليات والجامعات

منهج الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المرتكز على الدراسة الميدانية للحصول على البيانات من مصدرها الرئيسي، وقد تم تبني أداه مناسبة لهذه الدراسة تحتوي على خمسة محاور هي (البعد السلوكي، البحث العلمي، البعد المعرفي والبعد التنظيمي، والمشاركة المجتمعية) وعدد فقراتها 30 فقرة

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة ادرمان الإسلامية البالغ عددهم 81 عضو هيئة تدريس. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث حيث تم توزيع 60 استمارة على أعضاء هيئة التدريس وتم استرجاع (50) استمارة بنسبة استرجاع 83% ويعتبر معدل الاستجابة من المعدلات العالية باعتباره يفوق الحدود المتعارف عليها (75)

حدود الدراسة:

أولاً: المجال الزمني للدراسة:

تغطي هذه الدراسة الفترة من 2020 الي 2022

ثانياً: المجال المكاني للدراسة:

تغطي هذه الدراسة كلية الشريعة والقانون بجامعة ادرمان الإسلامية

ثالثاً: المجال البشري للدراسة:

تغطي هذه الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة ادرمان الإسلامية.

مصادر البيانات:

مصادر ثانوية: الكتب والدوريات والتقارير

مصادر أولية: الاستبانة

مصطلحات الدراسة:

ثقافة الجودة: هي قيم وأخلاق وحوافز ونمط قرار وطرق مميزة يمكن من خلالها تصميم الخدمات التي يمكن أن تلبي حاجات ورغبات المستفيدين وتحقيق النجاح على المدى البعيد وهي تركز الاهتمام على المستفيدين من خدماتها وأداء العمل الصحيح من المرة الأولى والتفاني في العمل واحترام الآخرين والصدق في التعامل (سفيان، 208، ص 47)

الاعتماد الأكاديمي: يشير إلى ممارسات تقوم بها هيئة خارجية، وهي مؤسسة الاعتماد لمساعدة المؤسسات الشبيهة لها والتي بها خدمة في المجال ممن يتقدم إليها للحصول على الاعتماد في عملية التقويم، وبأنها إحدى الوسائل التي يبنها المجتمع التعليمي بغية التنظيم الذاتي والمراجعة المثالية من أجل تقوية ودعم نوعية وكفاءة التعليم، بصورة تجعله موضع ثقة الناس والتقليل من مدى تحكم الأجهزة الخارجية (طعمية، 2009، ص 47)

أعضاء هيئة التدريس: يقصد بأعضاء التدريس في هذا الدراسة، كل عضو هيئة تدريس يقوم بالتدريس في كلية الشريعة والقانون بجامعة ادرمان الإسلامية

دراسات سابقة:

1- دراسة بكر سراج بكر عيادة بعنوان ثقافة الجودة والاعتماد التربوي ومدى إدراك معلمي المرحلة المتوسطة لها بالتعليم العام بمكة المكرمة، (2019)

هدفت الدراسة للتعرف الى أي مدى بلغ مستوى إدراك معلمي المرحلة المتوسطة لمفهوم الجودة والاعتماد التربوي ، ومدى الاستفادة من ذلك لجعل مدخل هام للتطوير والتحسين في النظام التعليمي والاعتماد التربوي خاصة من خلال التعرف على وجهه نظر وأراء مجتمع الدراسة بناء على ابعاد الدراسة لتحقيق الأهداف الرئيسية المنشودة ، من خلال استخدام معايير التقويم الشامل ، تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة بالتعليم العام بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (12904) للعام 1438 وظهرت الدراسة ان ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي كانت لدى معلمي المرحلة المتوسطة من عينة الدراسة عالية ، وترجع الدراسة ذلك الي المخزون العلمي الجيد والحضور الذهني الجيد لدى المعلمين ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات درجات الادراك بثقافة الادراك والاعتماد لدي معلمي المرحلة المتوسطة تعزي للمؤهل العلمي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات درجات الادراك بثقافة الادراك والاعتماد لدي معلمي المرحلة المتوسطة تعزي للدورات التدريبية بمجال الجودة.

2- دراسة إبراهيم محمد إسماعيل بعنوان (مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وعلاقته بجودة الخدمة التعليمية في جامعة ذمار. دراسة ميدانية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة ذمار، 2017)

هدفت الدراسة بشكل أساسي الى معرفة مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وعلاقتها بمستوى جودة الخدمة التعليمية من وجهه نظر عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس والطلاب) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع

البيانات، وتم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الانحدار البسيط واختبار T وتحليل التباين ANOVA لتحليل البيانات واختبار الفرضيات ، أظهرت نتائج الدراسة بان معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي (رسالة الكلية، وأهدافها ومخرجات تعلم البرامج الأكاديمية وإدارتها) تساهم في أحداث التغييرات على جودة الخدمة التعليمية بنسبة معيارية (32.4%). بينما أظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع ، الدرجة العلمية، التخصص، الكلية، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، كذلك أظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الخدمة التعليمية تبعاً لمتغير (النوع لصالح الذكور وتبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وتبعاً لمتغير الكلية لصالح كلية الهندسة ، ولم تظهر فروق بالنسبة لمتغير نظام الدراسة ، اختتمت الدراسة بتوصيات مرتبطة ومتعلقة بنتائج الدراسة أهمها ، ضرورة الالتزام بتحديث وتطوير البرامج الأكاديمية في الكليات بالشكل الذي يؤدي الي اكتساب الطلاب المهارات العلمية وعملية بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

3- دراسة رقية ناجي د عيس بعنوان (درجة تطبيق أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء لمهارات التعليم الأكاديمي في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة من وجهة نظرهم ، 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة تطبيق أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء في الكليات المختلفة لمهارات التعليم الأكاديمي في ضوء مبادئ الاعتماد وضمان الجودة المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف البيانات وتحليلها وذلك من خلال استبانة مكونة من خمس مجالات هي (التعليم والتعلم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، المهارات الإدارية والتقنية، والكفايات المهنية والأخلاقية) وتم توزيع الاستبانة على أفراد العينة الذين اختارهم من (11) كلية علمية وإنسانية تابعة لجامعة صنعاء وبلغ عددهم 58 عضو هيئة تدريس. أظهرت نتائج أن أعضاء هيئة يرون أنهم يطبقون معايير الاعتماد بدرجة (3.63) بشكل عام، بينما يطبقونها بدرجة عالية جدا (4.49) فيما يتعلق بالمجال الأخلاقي والمهني، وبدرجة عالية (3.56) ، (3.75) ، (3.61) في كل مجال التعليم والتعلم ، ومجال المهارات الإدارية والتقنية ، ومجال البحث العلمي على التوالي ، وبدرجة متوسطة في مجال خدمة المجتمع (2.76). واطهر تحليل النتائج بالنسبة للمهارات ضمن كل مجال ان أعضاء هيئة التدريس يطبقونها بدرجة متدنية، (2.4) لمهارة البحث العلمي ضمن فريق في مجال البحث العلمي، ولمهارة تخطيط وتطوير البرامج الأكاديمية في مجال التعليم والتعلم، كما أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات (الكلية، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التدريسية)

4- دراسة مها توفيق شبيبطة و محمد عويد بعنوان (ثقافة الجودة لدى معلمي المرحلة الثانوية وطلابها ، 2016)

هدفت الدراسة للتعرف على ثقافة الجودة، لدى معلمي المرحلة الثانوية وطلابها. وللتحقق من ذلك تم اختبار عينة عشوائية من (76) مدرسة من مديرتي سلفيت وقلقيلية وذلك باستخدام أداة تم تصميمها لأغراض البحث. وقد أظهرت النتائج ان ثقافة الجودة لدى المعلمين بلغت (3.85) بدرجة كبيرة، أما بالنسبة للطلبة، فقد بلغت (3,48) بدرجة كبيرة وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق داله إحصائيا على الدرجة الكلية لدرجة ثقافة الجودة بالنسبة للمتغيرات الخاصة بالمعلمين. أما بالنسبة للطلبة، فقد أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمتغير الفرع الدراسي. وقد قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتحسين جودة التعليم الثانوي، وأوصت الدراسة بتوصيات من أهمها: تركيز اهتمام الإدارات التعليمية لدراسة عناصر ثقافة الجودة

5- دراسة العنود محمد الغيث بعنوان (اثر تطبيق الاعتماد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة الملك سعود في أداء أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم ، 2015).

هدفت الدراسة للتعرف الى اثر تطبيق الاعتماد الأكاديمي في أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من مجتمع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، الذين بلغ عددهم 366 عضواً ، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2014 - 2015 ، وقد توصلت الدراسة الي أن الدرجة الكلية لمستوي أثر تطبيق الاعتماد الأكاديمي في أداء أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم كانت متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجالات (3.45) وجاء مجال البحث العلمي بالمرتبة الاولى من حيث اثر الاعتماد الأكاديمي في أداء أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي بلغ مقداره (3.86) ، ومن ثم مجال الأداء التدريسي بمتوسط حسابي (2.68) ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لأثر تطبيق الاعتماد الأكاديمي في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود تعزي لمتغير الخبرة التدريسية والرتبة الأكاديمية. وفي ضوء نتائج الدراسة اوصت الباحثة بضرورة تقديم دورات تدريبية مفصلة للهيئات التدريسية خاصة بكل الفقرات التي أظهرت استجاباتهم فيها وجود أثر متوسط او منخفض لتطبيق الاعتماد الأكاديمي في أداء هيئة التدريس.

6- دراسة نجوى متولى حسن كشكوشة ، بعنوان ادراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الاميرة نورة لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد ، (2013)

هدفت الدراسة للتعرف الى ادراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الاميرة نورة لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد. وتم سحب عينة عشوائية ميسرة ممثلة لمجتمع البحث من أعضاء التدريس، وقد تحدد حجم العينة باستخدام معادلة الخطأ كنسبة مع ترجيحها بحجم المجتمع، وقد كان حجم العينة المحسوبة وفقاً للمعادلة (112) مفردة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استمارة. كشفت نتائج البحث وجود تقارب

في مستويات الإدراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد بالنسبة للبعد المعرفي والبعد السلوكي، والبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية، حيث كانت مستويات هذه المتغيرات أعلى من المتوسطة، بينما كان اختلاف في مستوى إدراكهم للبعد التنظيمي مما يؤكد وجود بعض المعوقات التنظيمية لعملية الإدراك مثل تقادم الهياكل التنظيمية والتمسك بقيم إدارية وتنظيمية يصعب معها الالتزام بمعايير الجودة. وكشفت أيضاً اختلاف مستويات إدراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد بالنسبة للبعد السلوكي والتنظيمي والبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية باختلاف العمر ن الدرجة العلمية، ومدة الخبرة في الوظيفة، وعدد الدورات التدريبية.

الإطار النظري:

أولاً: إدارة الجودة في التعليم: Quality management in education

- مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي

عرفت بانها (عبارة عن فلسفة إدارية لقيادة الجامعات تركز على إشباع حاجات الطلاب والمجتمع، وتحقيق للجامعة النمو والتطور المستمرين، وتوكلها الى تحقيق أهدافها، وهي تتضمن الفعالية العظمى والكفاءة المرتفعة في الحقل العلمي والبحثي، وتؤدي في النهاية الى التفوق والتميز والمنافسة، وتشمل الجودة الشاملة الجامعية جميع الكليات، والإدارات، والعاملين، والطلاب والمستفيدين من عمليات التحسين المستمرة، والمستفيدين من مخرجات هذا القطاع (السامرائي ومحسن، 2015 ص 81).

أ - مزايا تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم: Advantages of applying total quality management in education

لخص Sims and Sims خمس ميزات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية على النحو الاتي: (Sims, R.R p 104, 1999)

- أنها تركز على عملية محددة أو نظام (بجدول أسباب) يرتبط بالأهداف المؤسسية، يحسن الجودة ويقلل الوقوع في الخطأ
- أنها مصممة لتحديد حاجات الزبون وفهمها والوفاء بها، بحيث يشترك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمستفيدين من خدمات المؤسسة التعليمية في تحديد الجودة وتحسينها
- انها تعتمد على البيانات من أجل تحديد المشكلات ووصفها والوصول الى حلول، اذ ان عملية تحسين الجودة تعتمد على الأساليب والطرق العلمية
- إشراك كل فرد في المؤسسة التعليمية في الجهود الخاصة بتحسين الجودة، وهذا التحسين يتطلب تحويل الصلاحيات للعاملين من أجل تحديد المشكلات وإيجاد الحلول وإرضاء الزبون
- أنها تحترم الأفراد ومشاركتهم سواء كانوا زبائن أو أعضاء فريق أو مدراء كما ان تحسين الجودة لا يلغي مسؤولية المدراء بل يعتمد الامر على قدرة المشاركين ومسؤولياتهم لجعل الأمور أفضل

ب - معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات (سرحان، 2012، ص 208)

- ضعف الاوضاع الأكاديمية والإدارية السائدة بالجامعات لمتطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة وذلك على مستوى فلسفة التعليم الحالية وأهدافه وهياكل وأنماط التعليم الجامعي، أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم وأدوات العملية التعليمية ونظم الدراسات العليا والبحث العلمي والإمكانات المادية وتمويل التعليم الجامعي
- ضعف الربط بين الكليات بالجامعة وقطاعات سوق العمل من حيث مدى تطور المناهج طبقاً لمتطلبات سوق العمل
- مقاومة التغيير سواء من العاملين، أو من الإدارات وخاصة الاتجاهات عند الإدارة الوسطى
- ضعف ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم وذلك فيما يختص (بالكتاب الجامعي، وأداء هيئة التدريس، وأساليب التعليم المتبعة، وكفاءة وفعالية نظام تقديم الخدمة ورعاية الطلاب)

ثانياً: ثقافة الجودة: Quality culture

- تعريف ثقافة الجودة:

ثقافة الجودة تعني كل القيم والأعراف والإجراءات والتوقعات التي تعزز الجودة في المؤسسة وتسعي إلى تحسينها باستمرار الكثير من المؤسسات تستطيع تبني أسلوب إدارة الجودة الشاملة، لما لديها من مقومات بشرية ومادية ولكنها لا تجني من هذا التبني أي نتائج مثمرة، لأنها لم تحدث أي تغيير في نمط تنظيمها. ولم تغرس هذا النهج الجديد في ثقافتها التنظيمية (تركايوي، 2017 ص 89)

قد تم تحديد ستة قيم يمكن أن تبني عليها ثقافة ناجحة للجودة وتكمن القيمة الحقيقية لهذه القيم فيما يصاحبها من تغيير في التنظيم. وتتمثل هذه القيم في الاتي (تركاوي، مرجع سابق، ص89)

- القيمة الاولى: الكل يعمل سوياً، المنظمة والعملاء والموردين
- القيمة الثانية: العلاقات الإنسانية في العمل، تحقيق الرسميات بين الرؤساء والمرووسين
- القيمة الثالثة: الاتصال الصادق والحيوي في العمل بين العاملين في المنظمة
- القيمة الرابعة: حرية الحصول على المعلومات من كافة العمليات
- القيمة الخامسة: أهمية التركيز على العمليات
- القيمة السادسة: الاعتماد على خبرات التعلم، ليس هناك نجاح أو فشل

وتسعي معظم المؤسسات إلى زرع ثقافة الجودة بمختلف مجالاتها وهذا يتطلب إجراء تغييرات كثيرة. فتغيير الثقافات يعتبر أمراً سهلاً في القول صعباً في التنفيذ، ولبناء ثقافة الجودة ينبغي على المؤسسات اتخاذ تدابير شاملة من خلال وضع استراتيجيات تخطيطية متكاملة ومحكمة تسير في ضوءها كل العمليات لان التغيير لا يأتي اعتباطاً ولا ارتجالاً بل يأتي من بذل الجهود بطرق عملية مدروسة، بغية تحقيق الهدف من التغيير والوصول الي ثقافة جديدة تتماشى مع تبني منهجية إدارة الجودة الشاملة، وعليه يمكن القول بان قبل اجراء عملية التغيير يجب العمل على إيجاد ثقافة واعية ومدركة ومفعلة على كافة مستويات التنظيم

أن ثقافة المؤسسة هي التي تعطي للمؤسسة او الشركة شخصيتها وهي الوسيلة الأفضل لحفظ خصائص الشركة وإدامتها من خلال مكونات هذه الثقافة المتمثلة بالقيم والشعائر والطقوس والقصص وغيرها التي توضح ما هو الأساسي في عمل واهداف الشركة.

ان ثقافة المؤسسة هي طريقة عمل الشركة، وهي افتراضات واوليات وتفضيلات الشركة التي تميزها عن غيرها. ان ثقافة الشركة تطلع بمهام ووظائف كثيرة ويمكن إجمالها في أربع وظائف أساسية هي: (Kinicki ,A and Williams,B.K.p.78)

- 1- منح أفراد المنظمة الهوية التنظيمية: بعض المؤسسات تعامل العاملين كزبائن وتحفل بالذين لديهم مساهمات مما يقوي رسالة الشركة
- 2- تسهيل الالتزام الجماعي: وهذا يجعل المنظمات ذات معدل دوران عمل لا يزيد عن ثلاث انحرافات معيارية بين العاملين ذوي المرتبات الدنيا
- 3- انها تشجع استقرار النظام الاجتماعي: إن الثقافة يمكن ان تعزز النظام الاجتماعي للشركة بكل علاقاته وتفاعلاته، وان المؤسسات التي تهتم بالعاملين الكفؤين وتقدم فرص أفضل للترقية والتفاعل الأفضل والتعلم الأفضل، وتعمل على تدعيم النظام الاجتماعي في الشركة
- 4- تشكيل السلوك من خلال مساعدة العاملين على الإحساس مما حولهم وان ثقافة المؤسسة تساعد العاملين على فهم لماذا تقوم الشركة بما تقوم به وكيف تعمل على انجاز أهدافها الطويلة.

ثالثاً: ابعاد ثقافة الجودة: Dimensions of quality culture

أ. البعد التنظيمي:

ان تطبيق مواصفات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي له بعض الترتيبات التنظيمية، والتي تتطلب أن تحدد بدقة لكل شخص مسؤولياته وصلاحياته، بما يمنع التدخلات التنظيمية بينه وبين الآخرين، حتى تتم أنجاز جميع الأعمال بشكل صحيح. ويتضمن البعد التنظيمي الجوانب التنظيمية التي تعكس خصائص التنظيم الإداري لتوفير بيئة داعمة لتحسين ظروف أعضاء هيئة التدريس، ويتضمن هذا البعد المحاور التالية (Lai, M and Lee2007, p177)

- وجود وحدة خاصة لضمان الجودة داخل الكلية
- الارتقاء بمستوي الأداء الأكاديمي بصورة مستمرة
- إيجاد مجموعة من الهياكل التنظيمية التي تركز على جودة التعليم في الجامعات والتي تؤدي الي مزيد من الضبط والالتزام
- إيجاد البيئة الداعمة للتغيير والتطوير لتحقيق متطلبات الجودة
- ترجمة الرسالة بكل وضوح وتعريف العاملين بها.

ب. البحث العلمي:

ويتضمن هذا البعد المحاور التالية (مجيد، 2014، ص 55):

- يكون للكلية خطة للبحث العلمي لكافة تخصصات الكلية منبثقة من استراتيجيتها ترتبط باستراتيجية البحث العلمي للدولة وخطة التنمية فيها
- تتضمن الخطة سياسات تشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المناسبة من حيث المهام المنوطة بأعضاء هيئة التدريس وعلاقات العمل فيما بينهم والطرق والإجراءات المتبعة لدعم البحث العلمي وتشجيع تكوين الفرق البحثية، على أن تنعكس مخصصات البحث العلمي مستوي الأداء الجامعي
- تخصيص الموارد المالية الكافية لأغراض البحث العلمي وبشكل يتناسب مع موازنة الكلية
- توزع موازنة البحث العلمي في الكلية والأقسام والوحدات العلمية التابعة لها على أسس موضوعية تراعي الإنجاز الفعلي لكل قسم في السنوات الماضية من البحوث المنجزة والمنشورة وحجم القسم وطبيعة تخصصه، وأهمية الموضوعات التي تتناولها البحوث.

ج. المشاركة المجتمعية: Social Participation

- نعني بالمشاركة المجتمعية كافة الجهود التطوعية المادية أو المعنوية المبذولة من جانب المجتمع بكافة فئاته وهيئاته سواء الحكومية أو الخاصة بما لا يتعارض مع جهود الأطراف المشاركة بهدف المساهمة في حل قضايا التعليم وتحسينه من أجل تحقيق الجودة التعليمية وتعظيم الاستفادة من التعليم في تنمية المجتمع
- تعرف المشاركة المجتمعية بأنها (كل ما يقوم به أعضاء المجتمع ومؤسساته من أنشطة لخدمة مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، وتعتمد هذه المشاركة على التطوعية والوعي والوجدان، وقد تكون أنشطة هذه المشاركة نظرية أو علمية، وتكون المشاركة المجتمعية في التعليم أكثرها فاعلية على أساس منظومة مجتمعية تمس حياة معظم أفراد المجتمع (Ternieden, M.D.2009, p.48)
- ويتضمن هذا البعد المحاور الآتية:

- يكون للكلية خطة لخدمة المجتمع بتجسيد علاقة الكلية بالمجتمع وتزويد من قنوات التواصل بين كافة مؤسساته ومؤسسات الجامعة
- تسترشد الكلية في خدماتها للمجتمع بالوسائل المتعارف عليها مثل، إقامة المعارض الفنية والصناعية ومعارض الكتب، والندوات الثقافية العامة، والمشاركة في مشروعات تنمية المجتمع، وتدريب وإعادة تأهيل العاملين والموظفين في القطاعات المختلفة في المجتمع وتقديم الاستشارات والدراسات لمؤسسات العمل والخدمات وإصدار المجلات الثقافية.

د. البعد السلوكي:

- عرف بانه: دراسة فهم سلوك العاملين في المنظمة، ويشمل ذلك أسلوب تفكير وإدراك العاملين في المنظمة، وشخصياتهم، دوافعهم للعمل، رضاهم الوظيفي، واتجاهاتهم وقيمهم، وكذلك ممارساتهم كأفراد أو مجموعات، وتفاعل هذا السلوك مع بيئة المنظمة، وذلك لتحقيق أهداف كل العاملين والمنظمة في نفس الوقت (حسن، 2002، ص 5)

رابعاً: تعريف الاعتماد الأكاديمي: Definition of academic accreditation

- يعتبر الاعتماد وسيلة من وسائل ضمان الجودة التي تتعدي حدود المؤلف في حين ضمان الجودة لعملية التقييم تتخطى تحقيق الجودة وتمثل نوع من التقييم المؤسسي الشامل والموجه. وقد ينظر الي الاعتماد على أنه نوعاً من المراجعة الشاملة والتقييم المستمر للبرامج الدراسية (اعتماد البرامج) أو المؤسسية مثل (الاعتماد المؤسسي) وفي كلتا الحالتين يؤدي الاعتماد الى الإجابة بنعم أو لا حول الاحقية في عملية الترخيص.
- يعرف الاعتماد بانه (عبارة عن عملية تقويم واعتراف قائمة على أساس تقييم أداء المؤسسات والبرامج التعليمية بهدف تحديد مواطن القوة والضعف بواسطة متخصصة في ضوء معايير محددة المجالات العملية التعليمية المتعددة وهو بذلك عملية اختياريه وهذا يعني ان الاعتماد هو العملية التي تتحمل مسؤولياتها الهيئة ، ويتم من خلالها الاعتراف بالمؤسسة أو البرامج التي تطرحها هذه المؤسسات على اعتبارات الأنشطة التي تمارسها تقع ضمن صفات او معايير معينة وضعتها الهيئة كقوة ، وهو وسيلة لجماعة الجمهور عن طريق المؤسسات والبرامج المقبولة، وكذلك المساعدة في المحافظة على مسؤولياتها وتحسينها) (ادريس ، 1436 ، ص 231)

خامساً: أهداف الاعتماد الأكاديمي Academic accreditation goals تتمثل في الآتي: (عبد العظيم، 2013، ص 178):

- 1- ضمان جودة البرامج الأكاديمية، وذلك من خلال الجامعات بالتأكيد من ان المؤسسات الأكاديمية يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط والمواصفات التي تقع على قمتها الأهداف المحددة. ومن ثم مطابقتها بإظهار ما يؤكد أنها تعمل فعلا على تحقيق هذه الأهداف، وأنها تمتلك الظروف والإمكانات المادية والتنظيمية والبشرية الكفيلة بالاستمرار.

- 2- التأكد من رصانة المستوى العلمي للمؤسسة التعليمية، وذلك بتحقيق مستوى جيد من الأداء الأكاديمي والمهني في البرامج المقدمة من قبل المؤسسة محل الاعتماد، وبالتالي قدرة المؤسسة على تحقيق رسالتها التربوية ومصادقيتها من خلال التزامها بالمعايير والضوابط مما يساهم في اتخاذ القرارات والإجراءات التنظيمية المختلفة للوصول إلى مستوى النوعية والجودة والكفاءة في المؤسسات التعليمية.
- 3- يضمن للمؤسسات التعليمية والافراد والوكالات والمؤسسات الأخرى ان البرنامج المعتمد له اهداف ملائمة ومحددة تحديدا واضحا، وأن الأوضاع القائمة تبشر بتحقيق هذه الأهداف.
- 4- ان استخدام معايير الاعتماد الأكاديمي والمهني يساهم مساهمة فعالة في فعالية استخدام وسائل التعليم والتدريب المتاحة في المؤسسات التعليمية على النحو الأمثل في جميع البلدان، وكذلك في تنمية الموارد البشرية وزيادة فعاليتها لخدمة المجتمع وتطويره.
- 5- يعرف المجتمع ومؤسساته وجهاته الرسمية بواقع المؤسسات التعليمية ومستواها العلمي وعلاوة على اعلام مختلف الجهات التي تتعامل مع الخريجين بان هذه المؤسسات برامجها قوية ومتميزة.

سادساً: معايير الاعتماد الأكاديمي:

تختلف معايير الاعتماد الأكاديمي من دولة لأخرى، ومن مؤسسة لأخرى، ومن تخصص لأخر لكنها جميعها تتفق حول محاور عامة، وتدور المحاور العامة للاعتماد الأكاديمي حول النقاط التالية:

- رسالة المؤسسة الأكاديمية أو البرنامج
- إدارة المؤسسة الأكاديمية أو البرنامج
- البرامج الأكاديمية
- أعضاء هيئة التدريس
- المكتبة ومصادر التعلم الأخرى
- شؤون الطلاب والخدمات الطلابية
- التمويل والمرافق

سابعاً: خصائص الاعتماد الأكاديمي:

ينطلق فكر الاعتماد من فلسفة الجودة الشاملة وحتمية التحسين والتطوير المستمر لصالح تحقيق الأهداف التعليمية ودعم الإيجابيات وتجاوز السلبيات وعلاجها، فهو الطريق المنطقي للمحافظة على كفاءة التعليم ونوعيته واحدي مظاهر الحفاظ على الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية والتطور المستمر للبرامج التعليمية التي تقدمها لتلبية احتياجات المستفيدين المختلفة، ويتسم الاعتماد الأكاديمي بالخصائص التالية: (حسن، 2015، ص 39)

- تتخذ نظم الاعتماد مداخل متنوعة، وتختلف باختلاف المجتمعات واختلاف النظم التعليمية وفلسفتها وإمكانياتها، ولذلك فلا ينبغي الأخذ بنظام الاعتماد معين في دولة معينة، والعمل بموجبه في نظام تعليمي آخر في دولة أخرى، وإنما يمكن الاستفادة في الجوانب التي تتلاءم مع طبيعة النظام التعليمي المراد تطبيق الاعتماد فيه
- الاعتماد لا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب المؤسسات التعليمية، بل يعتمد على مجموعة من المعايير المحددة من قبل الهيئة المانحة
- لا يعتمد على عقد مقارنات بين المؤسسات التعليمية وإنما يتعامل مع كل مؤسسة ككيان فريد
- حافز على الارتقاء بالعملية التعليمية ككل ومبعث على اطمئنان المجتمع لخريجي هذه المؤسسة وليس تهديدا لها
- الاعتماد ليس حكر على الحرية الأكاديمية للمؤسسة التعليمية أو تعرض لقيمتها

ثامناً: كلية الشريعة والقانون بجامعة أمدرمان الإسلامية:

- النشأة والتطور:

تعود نشأة كلية الشريعة والقانون إلى نشأة معهد أم درمان العلمي عام 1900م وظلت تمنح إجازات علمية، حيث تخرجت أول دفعة تحمل مؤهل جامعي عام 1924م وظل معهد أم درمان العلمي منذ نشأته يخرج أساتذة العلوم الشرعية للمعاهد العلمية والمدارس الدينية ويخرج القضاة الشرعيين للمحاكم وديوان النائب العام.

مع تطور المعهد العلمي كانت الدراسات الشرعية هي الأساس إلى أن سميت كلية الشريعة والقانون واحدة ضمن كليات جامعة أم درمان الإسلامية عام 1965م.

تغير اسم الكلية لفترة من الزمن إلى كلية الدراسات الاجتماعية حيث أنشئت بها أقسام الاقتصاد والعلوم السياسية، والاجتماع التطبيقي والإحصاء والمحاسبة وعلم النفس والعقيدة الإسلامية، إلى أن وصلت تلك الأقسام مرحلة أصبح بعضها كليات منفصلة بالجامعة، وعاد الاسم إلى (كلية الشريعة والقانون).

- أهداف الكلية:

- 1- إعداد الكفاءات العلمية والفنية المؤهلة بدرجة البكالوريوس للإفادة بها في المجالات الشرعية والقضائية والاستثمارية تنفيذاً للخطط العامة في بلد إسلامي كالسودان.
- 2- إتاحة فرص الدراسات لتأهيل الطلاب المقتردين في مجالات التخصصات العلمية بالكلية لينالوا درجات أعلى (الدبلوم والماجستير والدكتوراه).
- 3- الإسهام في رفع الكفاءة في مختلف مجالات النشاط الشرعي والقضائي والقانوني، وتقديم الفتوى والاستشارات لكافة قطاعات المجتمع وصولاً لفهم شرعي بين هذه القطاعات.
- 4- تأصيل العلوم القانونية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية وتقديم الحلول والمقترحات لكل المشكلات الاجتماعية وفقاً للمنظور الشرعي والفقه.
- 5- بث المفاهيم الشرعية في المجتمع.
- 6- إثراء القوانين الدولية بمفاهيم وروح الشريعة الإسلامية.

- أقسام الكلية:

بالكلية تخصص واحد وهو منح الطالب درجة البكالوريوس في (الشريعة والقانون) وعدد أقسامها تسعة أقسام

نتائج تحليل الدراسة الميدانية:

يشتمل هذا الجزء على إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في أسلوب جمع البيانات ومعالجتها احصائياً وتفسيرها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق للتأكد من صلاحيتها بالإضافة إلى وصف لمجتمع وعينة الدراسة والأساليب الاحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً " منهج الدراسة:

نسبة لطبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً " كيفياً" وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً " رقمياً" يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام المنهج الوصفي التحليلي يتلاءم وطبيعة المشكلة موضوع الدراسة والتي تلقى الضوء على جوانبها المختلفة عند طريق السرد والتحليل المركز، والفهم العميق لظروفها، ولجمع المعلومات التي تزيد من توضيح أبعادها المختلفة. ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويمتاز عن بقية المناهج بتنوعه للظاهرة المدروسة عن طريق جمع كبير من المعلومات تتعلق بالظاهرة حيث يتمكن الباحث من دراسة أبعادها المختلفة وأسبابها وتطوراتها والعلاقات بداخلها، كما يمكن الباحث من وضع مقترحات وحلول مع اختبار لمدى صحتها من أجل الوصول إلى نتائج.

ثانياً " وصف مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون والبالغ عددهم (81) عضواً، وتم اختيار مفردات البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة القصدية حيث تم اختيار الأفراد على أساس أنهم يحققون غرضاً أو بعض أغراض الدراسة التي ستتم. وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم والثقة فيهم. ويتم الاختيار

القصدي أو العمدى أو التحكمي كما يطلق عليه البعض عن طريق الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، حيث يرى الباحث طبقاً لمعرفته التامة بمجتمع الدراسة أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً؛ حيث تم توزيع عدد (60) استبانة تمثل نسبة (74) % من مجتمع الدراسة وتم استرجاع (50) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (83.3) %. وفيما يلي خصائص عينة الدراسة

جدول (1): خصائص أفراد عينة الدراسة:

خصائص العينة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
1/ النوع	ذكر	28	56%
	انثى	22	44%
2/ العمر	أقل من 25 سنة	3	6%
	25 - 30 سنة	6	12%
	31 - 36 سنة	10	20%
	37 - 42 سنة	12	24%
	43 سنة فأكثر	19	38%
3/ الوظيفة الأكاديمية	مساعد تدريس	5	10%
	محاضر	10	20%
	استاذ مساعد	25	50%
	استاذ مشارك	10	20%
	أستاذ	0	0%
4/ سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	11	22%
	5 الى 10 سنة	16	32%
	أكثر من 10 سنة	23	46%

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022

ثالثاً " أداة الدراسة:

تتكون الاستمارة من قسمين:

القسم الأول: يشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: وشمل عبارات الدراسة الأساسية: وهي المحاور والتي من خلالها يتم التعرف على ابعاد ثقافة الاعتماد الأكاديمي وذلك على النحو التالي:

المحور الأول يقيس: (البعد المعرفي). ويشتمل على عدد (6) عبارات:

المحور الثاني يقيس: (البعد السلوكي) ويشتمل على عدد (6) عبارات.

المحور الثالث يقيس: (البعد الخاص بالبحث العلمي) ويشتمل على عدد (6) عبارات.

المحور الرابع يقيس: (البعد التنظيمي) ويشتمل على عدد (6) عبارات.

المحور الخامس يقيس: (البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية) ويشتمل على عدد (6) عبارات.

رابعاً " اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

بشكل عام يمثل صدق وثبات قائمة الاستقصاء إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها تصميم أدائه جمع البيانات وذلك لمواجهة عقبات قياس متغيرات الدراسة وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

(1). صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في قياس صدق أداة الدراسة على كل من:

(أ). اختبار صدق محتوى المقياس (content validity)

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (5) من المحكمين في مجال موضوع الدراسة. وقد طلب من المحكمين إبداء آراءهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية العبارات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف. وبعد أن تم استرجاع الاستبيانات من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه وقد اعتبرت الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري.

(ب). الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية للأداة ووفقاً لهذه الطريقة سيتم اختبار الثبات عن طريق تقدير معاملات الارتباط لجميع محاور الدراسة بالمجموع الكلي حيث تم تقدير قيم معامل الارتباط لجميع محاور بالمجموع الكلي، وفيما يلي جدول يوضح نتائج الاختبار:

جدول (2): يبين معامل ارتباط بين كل محور من محاور الدراسة بالمجموع الكلي:

م	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد المعرفي	0.79	0.000
2	البعد السلوكي	0.84	0.000
3	البعد الخاص بالبحث العلمي	0.87	0.000
4	البعد التنظيمي	0.74	0.000
5	البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	0.84	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022

ويتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لجميع محاور الدراسة دالة عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية أقل من 0.05 وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

(2). اختبار الثبات:

يقصد بالثبات هو أي أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وبالتالي كلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وقد تم استخدام في هذه الدراسة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي، وفيما يلي نتائج الاختبار على جميع محاور الدراسة.

جدول (3): نتائج اختبار ألفا كرونباخ:

م	الابعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	البعد المعرفي	6	0.88
2	البعد السلوكي	6	0.74
3	البعد الخاص بالبحث العلمي	6	0.80
4	البعد التنظيمي	6	0.90
5	البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	6	0.84
	أجمالي العبارات	30	0.82

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022

من الجدول (3) والذي يوضح نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة أكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل مجال على حدة أو على مستوى جميع الأبعاد حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.82) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس محاور الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي.

رابعاً "أساليب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

لتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

(1) إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) لأسئلة الاستبانة وذلك باستخدام " كل من:

أ- اختبار الصدق الظاهري.

ب- اختبارات الصدق والثبات:

(2) أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال:

أ- الوسط الحسابي.

ب- الانحراف المعياري.

(3) تحليل التباين واختبار (T)

وتم استخدام اختبار تحليل التباين (اختبار F) واختبار (T) لاختبار دلالة الفروق لمناقشة فروض الدراسة.

خامساً " عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يهدف الباحث من تحليل البيانات الأساسية تقديم إحصاء " وصفيا" للبيانات الأساسية. يعكس الأهمية النسبية لعبارات الدراسة واستخدام اختبارات دلالة الفروق لمناقشة فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً " الإحصاء الوصفي لمحاولات الدراسة:

يشتمل هذه الجزء من الدراسة اجراء التحليل الإحصائي الوصفي لجميع ابعاد ثقافة الاعتماد الأكاديمي في مجتمع الدراسة حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة وتكون العبارة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3). وفي المقابل تكون العبارة سلبية بمعنى أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أقل من الوسط الفرضي للدراسة (3). ولتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=5/4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(4): المحك المعتمد في الدراسة:

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% – 36%	موافق بدرجة منخفضة جداً
من 1.81 – 2.60	من 37% – 52%	موافق بدرجة منخفضة
من 2.61 – 3.40	من 53% – 68%	موافق بدرجة متوسطة
من 3.41 – 4.20	من 69% – 84%	موافق بدرجة مرتفعة
من 4.21 – 5	من 85% – 100%	موافق بدرجة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2022م

وفيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي لجميع ابعاد ثقافة الاعتماد الأكاديمي وذلك على النحو التالي:

(1) البعد المعرفي:

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة بالبعد المعرفي وذلك على النحو التالي:

جدول (5): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات البعد المعرفي:

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	يوجد فهم تام لرؤية ورسالة الكلية	4.30	.81	مرتفعة جدا	2
2	أستطيع تحديد نواحي القوة والضعف الداخلية في الكلية	3.84	1.04	مرتفعة	5
3	أحدد الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية	3.52	.97	مرتفعة	6
4	تعدد مصادر المعرفة بالنسبة لي	4.32	.84	مرتفعة جدا	1
5	أحرص على حضور الدورات التي تعدها وحدة الجودة	4.12	.90	مرتفعة	3
6	الترم باتتبع التعليمات من أجل تنفيذ البرامج والمعايير والنواتج الخاصة بالجودة	4.04	1.11	مرتفعة	4
	جميع العبارات	4.02	0.95	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (5) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد المعرفي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.32,352) وجميعها أكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك بالبعد المعرفي لأعضاء هيئة التدريس بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاءت في المرتبة الاولى العبرة (تعدد مصادر المعرفة بالنسبة لي) بمتوسط حسابي (4.32)، فيما حصلت العبرة (أحدد الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية) حيث بلغ متوسطها (3.52). ويبين الجدول ايضا التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع العبارات وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد المعرفي، وبشكل عام يتبين أن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس بالبعد المعرفي بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدن مان الإسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعا.

(2) البعد السلوكي:

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تقيس مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة بالبعد السلوكي وذلك على النحو التالي.

جدول (6): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات البعد السلوكي:

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	اطلع على معايير الجودة في التدريس والترم بها	4.22	.84	مرتفعة جدا	2
2	أقوم بأعداد ملف المقرر قبل البدء في التدريس	4.08	.72	مرتفعة	4
3	الترم في تدريسي بما ورد في توصيف المقرر	3.86	1.07	مرتفعة	6
4	اتواجد اثناء الساعات المكتبية لمقابلة الطلاب	4.02	1.12	مرتفعة	5
5	أشجع الطلاب على القراءة من مصادر متنوعة	4.30	1.11	مرتفعة جدا	1
6	أشجع طلابي على القراءة من مصادر متنوعة	4.14	.81	مرتفعة	3
	جميع العبارات	4.10	0.94	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (6) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد السلوكي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.864,30) وجميعها أكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك بالبعد السلوكي لأعضاء هيئة التدريس بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاءت في المرتبة الاولى العبرة (أشجع الطلاب على القراءة من مصادر متنوعة) بمتوسط حسابي (4.30)، فيما حصلت العبرة (الترم في تدريسي بما ورد في توصيف المقرر) حيث بلغ متوسطها (3.86). ويبين الجدول ايضا التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع العبارات وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد المعرفي، وبشكل عام يتبين أن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس بالبعد السلوكي بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدن مان الإسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعا.

(3) البعد الخاص بالبحث العلمي:

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة بالبعد الخاص بالبحث العلمي وذلك على النحو التالي:

جدول (7): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات البعد الخاص بالبحث العلمي:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	تشجع الكلية المواظبة على حضور الندوات العلمية	4.06	.98	مرتفعة	4
2	عدم وجود سياسة تسويق نتائج البحوث العلمية تضعف من الاهتمام بالبحث العلمي	4.14	.93	مرتفعة	3
3	مشاركتي في المؤتمرات وورش العمل والدورات المتخصصة بتشجيع من إدارة الكلية	3.94	.93	مرتفعة	6
4	اتواصل مع المجالات العلمية المحكمة المحلية والدولية	4.18	.69	مرتفعة	1
5	يشجع الاعتماد الأكاديمي العمل على التطوير الذاتي والعلمي والبحثي	4.04	1.03	مرتفعة	5
6	تحرص الكلية على المشاركة والتفاعل في اللجان والاجتماعات	4.12	.90	مرتفعة	3
	جميع العبارات	4.08	0.91	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (7) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد الخاص بالبحث العلمي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.94, 4.18) وجميعها أكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك بالبعد الخاص بالبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاءت في المرتبة الاولى العبارة (اتواصل مع المجالات العلمية المحكمة المحلية والدولية) بمتوسط حسابي (4.18) , فيما حصلت العبارة (مشاركتي في المؤتمرات وورش العمل والدورات المتخصصة بتشجيع من إدارة الكلية) حيث بلغ متوسطها (3.94). ويبين الجدول ايضا" التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع العبارات وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الخاص بالبحث العلمي، وبشكل عام يتبين أن مستوى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد الخاص بالبحث العلمي بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الاسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

(4) البعد التنظيمي:

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة بالبعد التنظيمي وذلك على النحو التالي:

جدول (8): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات البعد التنظيمي:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	تترجم الكلية رسالتها بكل وضوح وتقوم بالتعريف بها للعاملين	4.24	.89	مرتفعة جداً	1
2	تتميز الكلية بوجود بنية داعمة للتغيير والتطوير لتحقيق متطلبات الجودة	4.00	.99	مرتفعة	4
3	يوجد دليل واضح وموثق لسياسة ومعايير إدارة الجودة الشاملة	3.74	1.05	مرتفعة	6
4	تدعم الكلية عملية التقويم والرقابة الذاتية	3.86	1.09	مرتفعة	5
5	تتصف أهداف الجامعة بالوضوح والواقعية والتركيز على التميز	4.18	.96	مرتفعة	2
6	تطلق الجامعة في تقديم خدماتها وبرامجها من الطلاب وحاجاتهم وتعديل ذلك بناء على وجهه نظرهم	4.02	1.10	مرتفعة	3
	جميع العبارات	4.01	1.01	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (8) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد التنظيمي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.74, 4.24) وجميعها أكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك بالبعد التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاءت في المرتبة الاولى العبارة (تترجم الكلية رسالتها بكل وضوح وتقوم بالتعريف بها للعاملين) بمتوسط حسابي (4.24) , فيما حصلت العبارة (يوجد دليل واضح وموثق لسياسة ومعايير إدارة الجودة الشاملة) حيث بلغ متوسطها (3.74). ويبين الجدول ايضا" التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع العبارات وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد التنظيمي، وبشكل عام يتبين أن مستوى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد التنظيمي بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الاسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

(5) البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية:

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة بالبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية وذلك على النحو التالي:

جدول (9): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية:

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	اتواصل مع مؤسسات المجتمع وسوق العمل التي لها علاقة بالجامعة	3.92	.97	مرتفعة	5
2	أنمي الاتجاهات الإيجابية لدي الطلاب نحو خدمة المجتمع	4.08	1.03	مرتفعة	2
3	تحرص الكلية على قياس وتقييم كفاءة الخريجين في جهات العمل المختلفة	3.40	.90	متوسطة	6
4	تشجع الكلية في المشاركة في الندوات العامة التي تخدم المجتمع	3.96	1.03	مرتفعة	4
5	تسعي الكلية الي تحسين وضعها التنافسي وتشجع الطلب على خريجها في سوق العمل	4.10	.95	مرتفعة	1
6	تشجع الكلية في عقد دورات تدريبية في المؤسسات المحلية	4.04	.97	مرتفعة	3
	جميع العبارات	3.92	0.96	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (9) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.40, 4.10) وجميعها اكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك بالبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاءت في المرتبة الاولى العبرة (تسعي الكلية الي تحسين وضعها التنافسي وتشجع الطلب على خريجها في سوق العمل) بمتوسط حسابي (4.10)، فيما حصلت العبرة (تحرص الكلية على قياس وتقييم كفاءة الخريجين في جهات العمل المختلفة) حيث بلغ متوسطها (3.40). ويبين الجدول ايضا "التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع العبارات وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية، وبشكل عام يتبين أن مستوى ادراك اعضاء هيئة التدريس بالبعد الخاص بالمشاركة المجتمعية بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الاسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعا".

وفيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي ملخص لنتائج التحليل الإحصائي الوصفي لجميع الابعاد التي تقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بمجتمع الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (10): التحليل الإحصائي الوصفي لجميع الأبعاد:

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	البعد المعرفي	4.02	0.95	مرتفعة	3
3	البعد السلوكي	4.10	0.91	مرتفعة	1
5	البعد الخاص بالبحث العلمي	4.08	0.91	مرتفعة	2
	البعد التنظيمي	4.01	1.01	مرتفعة	4
	البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	3.92	0.96	مرتفعة	5
	جميع العبارات	4.03	0.95	مرتفعة	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل 2022

يشير الجدول (10) الى اجابات عينة الدراسة عن جميع الابعاد المتعلقة بمدى ادراك اعضاء هيئة التدريس بثقافة الاعتماد الأكاديمي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.92, 4.10) وجميعها اكبر من الوسط الفرضي للدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة والمقدر بالقيمة (3) مما يدل على موافقة أفراد العينة على الادراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالمجتمع موضوع الدراسة. كما جاء في المرتبة الاولى (البعد السلوكي) بمتوسط حسابي (4.10)، ثم في المرتبة الثانية (البعد الخاص بالبحث العلمي) حيث بلغ متوسطه (4.08)، ثم في المرتبة الثالثة (البعد المعرفي) بمتوسط حسابي (4.02)، ثم في المرتبة الرابعة (البعد التنظيمي) بمتوسط حسابي (4.01) أما المرتبة الاخيرة (البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية) بمتوسط حسابي (3.92). ويبين الجدول ايضا "التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة حول جميع الابعاد وهو يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول ابعاد الاعتماد الأكاديمي، وبشكل عام

يتبين أن مستوى ادراك اعضاء هيئة التدريس لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الشريعة والقانون بجامعة امدرمان الاسلامية من وجه نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

ثانياً " عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع.

ولاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع. تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة حيث اعتمدت الدراسة مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (11): نتائج اختبار T للعينات المستقلة حسب للفروق بين إجابات الباحثين حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع:

الابعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير
البعد المعرفي	ذكور	28	4.04	0.415	0.324	48	0.748	غير دال
	إناث	22	3.97	0.772				
البعد السلوكي	ذكور	28	4.23	0.406	1.488	48	0.143	غير دال
	إناث	22	3.93	0.936				
البعد الخاص بالبحث العلمي	ذكور	28	4.14	0.487	0.879	48	0.384	غير دال
	إناث	22	3.99	0.765				
البعد التنظيمي	ذكور	28	4.13	0.492	1.395	48	0.170	غير دال
	إناث	22	3.84	0.477				
البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	ذكور	28	3.96	0.533	0.563	48	0.576	غير دال
	إناث	22	3.85	0.821				
جميع الأبعاد	ذكور	28	4.10	0.307	1.223	48	0.227	غير دال
	إناث	22	3.92	0.705				

لمصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع لجميع الأبعاد حيث بلغت قيم مستوى الدلالة المعنوية لجميع الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة (0.05) والمعتمد في الدراسة مما يدل على قبول فرض العدم H_0 والذي ينص على: (عدم وجود فروق في إجابات الباحثين حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع. وبناء على ذلك يتم قبول فرضية الدراسة الأولى والتي نصت (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير النوع.

الفرضية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05 في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر.

ولاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر. تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) حيث اعتمدت الدراسة مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (12): نتائج اختبار F حسب للفروق بين إجابات المبحوثين حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر:

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	التفسير
البعد المعرفي	بين المجموعات	0.571	4	0.143	0.386	0.818	غير دال
	داخل المجموعات	16.652	45	0.370			
البعد السلوكي	بين المجموعات	2.021	4	0.505	1.037	0.399	غير دال
	داخل المجموعات	21.918	45	0.487			
البعد الخاص بالبحث العلمي	بين المجموعات	2.668	4	0.667	1.836	0.139	غير دال
	داخل المجموعات	16.346	45	0.363			
البعد التنظيمي	بين المجموعات	3.437	4	0.859	1.592	0.193	غير دال
	داخل المجموعات	24.283	45	0.540			
البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	بين المجموعات	3.042	4	0.760	1.804	0.145	غير دال
	داخل المجموعات	18.972	45	0.422			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	1.759	4	0.440	1.691	0.169	غير دال
	داخل المجموعات	11.704	45	0.260			

لمصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022

يتضح من الجدول (12) أن القيم الاحتمالية لاختبار F لجميع الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة المعنوية والمعتمد في الدراسة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر ومن هنا فإن العمر ليس له تأثير على الاختلافات بين عينة الدراسة في ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وبصفة عامة يتبين أن قيمة F لجميع المجالات بلغت (1.691) بمقيمة احتمالية (0.169) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعني قبول فرض العدم H_0 والذي ينص على: (عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر).

وبناء على ذلك يتم قبول فرضية الدراسة الثانية والتي نصت (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير العمر).

الفرضية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الوظيفة الأكاديمية.

ولاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الدرجة العلمية. تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) حيث اعتمدت الدراسة مستوى دلالة (0.05) = α ، وتعد الفروق دالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول (13): نتائج اختبار F حسب للفروق بين إجابات المبحوثين حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الدرجة العلمية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	التفسير
البعد المعرفي	بين المجموعات	1.410	3	0.470	1.368	0.264	غير دال
	داخل المجموعات	15.824	46	0.344			
البعد السلوكي	بين المجموعات	1.411	3	0.147	0.287	0.834	غير دال
	داخل المجموعات	23.506	46	0.511			
البعد الخاص بالبحث العلمي	بين المجموعات	0.440	4	0.497	1.304	0.285	غير دال
	داخل المجموعات	23.498	46	0.510			
البعد التنظيمي	بين المجموعات	1.490	3	0.496	0.604	0.616	غير دال
	داخل المجموعات	17.523	46	0.380			
البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	بين المجموعات	1.051	3	0.230	0.495	0.687	غير دال
	داخل المجموعات	21.344	46	0.464			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	0.548	3	0.183	0.651	0.586	غير دال
	داخل المجموعات	12.915	46	0.281			

لمصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022

يتضح من الجدول (13) أن القيم الاحتمالية لاختبار F لجميع الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة المعنوية والمعتمد في الدراسة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الدرجة العلمية ومن هنا فإن الدرجة العلمية ليس لها تأثير على الاختلافات بين عينة الدراسة في ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وبصفة عامة يتبين أن قيمة F لجميع المجالات بلغت (0.651) بمقيمة احتمالية (0.586) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعني قبول فرض العدم H_0 والذي ينص على: (عدم وجود فروق في إجابات المبحوثين حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الدرجة العلمية).

وبناء على ذلك يتم قبول فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير الدرجة العلمية).

الفرضية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) في إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة.

ولاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة. تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) حيث اعتمدت الدراسة مستوى دلالة (0.05) = α ، وتعد الفروق دالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (14): نتائج اختبار F حسب للفروق بين إجابات المبحوثين حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	التفسير
البعد المعرفي	بين المجموعات	0.219	3	0.073	1.196	0.898	غير دال
	داخل المجموعات	17.005	46	0.370			
البعد السلوكي	بين المجموعات	1.705	3	0.568	1.176	0.329	غير دال
	داخل المجموعات	22.234	46	0.483			
البعد الخاص بالبحث العلمي	بين المجموعات	1.019	3	0.340	0.869	0.464	غير دال
	داخل المجموعات	17.944	46	0.391			
البعد التنظيمي	بين المجموعات	0.862	3	0.287	0.492	0.690	غير دال
	داخل المجموعات	26.858	46	0.584			
البعد الخاص بالمشاركة المجتمعية	بين المجموعات	0.768	3	0.256	0.554	0.648	غير دال
	داخل المجموعات	21.246	46	0.462			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	0.696	3	0.232	0.836	0.481	غير دال
	داخل المجموعات	12.767	46	0.270			

لمصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022

يتضح من الجدول (14) أن القيم الاحتمالية لاختبار F لجميع الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة المعنوية والمعتمد في الدراسة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة ومن هنا فإن سنوات الخبرة ليس لها تأثير على الاختلافات بين عينة الدراسة في ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وبصفة عامة يتبين أن قيمة F لجميع المجالات بلغت (0.836) بمقيمة احتمالية (0.0481) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعني قبول فرض العدم H_0 والذي ينص على: (لا توجد فروق في إجابات المبحوثين حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة). وبناء على ذلك يتم قبول فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغير سنوات الخبرة).

التوصيات:

- ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس باتباع التعليمات من أجل تنفيذ البرامج والمعايير والنواتج الخاصة بالجودة.
- إتاحة الفرصة لجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالجامعة.
- ضرورة تغيير المبادئ والقيم والعادات والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسات التعليمية لنشر ثقافة تنظيمية جديدة تدعم التوجهات الجديدة في الجامعات.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التطوير والتعليم الذاتي.
- ضرورة وجود سياسة تسويق واضحة لنتائج البحوث العلمية مما يساعد على الاهتمام بالنشر والبحث العلمي
- الحرص على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو خدمة المجتمع
- يجب ان تتطرق الجامعات في تقديم خدماتها وبرامجها من وجهه نظر طلابها
- ضرورة سعي المؤسسات التعليمية في تحسين وضعها التنافسي وتشجيع الطلب على خريجها
- الاهتمام بعقد المزيد من الدورات التدريبية، للتأكيد على الالتزام بثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

المراجع:

- [1] ادريس، جعفر عبد الله، إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 1436
- [2] السامرائي، مهدي صالح ومحسن، علاء حاكم، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2015
- [3] عبد العظيم، سلامة عبد العظيم، ضمان الجودة في العملية التعليمية، دار النهضة العربية، 2013.
- [4] مجيد، سوسن شاكر، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014
- [5] سفيان، عبد الله سفيان، إدارة الجودة الشاملة مدخل نظري وعملي نحو ترسيخ ثقافة الجودة وتطبيق معايير التميز، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008
- [6] حسن، عاصم احمد، معوقات حصول المدارس على الاعتماد الأكاديمي التشخيص والعلاج دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2015
- [7] سرحان، فتحي، إدارة الجودة الشاملة الاتجاهات العالمية الإدارية الحديثة، مكتبة الشريف للنشر والتوزيع، 2012
- [8] حسن، رواية حسن، السلوك التنظيمي المعاصر، الدار الجامعية، 2002
- [9] طعمية، رشدي، الجودة الشاملة في التعليم العالي بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، دار المسرة للنشر والتوزيع، 2006
- [10] تركاوي، خير الله يونس، إدارة الجودة الشاملة في الجامعات دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2017
- [11] kinick i,A m and Williams,B.K.2003 management Mc Graw – Hill / Irwin Boston.
- [12] Lai, M and Lee2007 Relationships of Culture to ward Knowledge Activities, Business process management Journal VOL.13, NO.
- [13] Sims, R.R and sims s-j,1998 Toward an understanding of total quality management: its Relevance and contribution to Higher Education in sebreniaj.
- [14] Terni Eden, M.D.2009, A case study of community participation in primary Education in three Rural village school ik Ethiopia.Ph.D. dissertation, the Graduate school of Education and Human Develop of the George Washington University.

RESEARCH ARTICLE

THE EXTENT TO WHICH FACULTY MEMBERS AT THE ISLAMIC UNIVERSITY OF OMDURMAN ARE AWARE OF THE DIMENSIONS OF THE CULTURE OF QUALITY AND ACADEMIC ACCREDITATION FROM THE POINT OF VIEW OF THE FACULTY MEMBERS OF THE FACULTY OF SHARIA AND LAW IN THE PERIOD FROM 2020 TO 2022

Abdulrahman Muhammad Idris^{1,2,*}

¹ Dept. of Business Management, Faculty of Administrative Sciences, Omdurman Islamic University, Sudan

² Department of Business Administration, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

*Corresponding author: Abdulrahman Muhammad Idris; E-mail: khzamy11@gmail.com

Received: 04 December 2022 / Accepted 18 December 2022 / Published online: 31 December 2022

Abstract

The study aimed to identify the extent to which faculty members at Omdurman Islamic University in the Faculty of Sharia and Law are aware of the dimensions of the culture of quality and academic accreditation. The study used the descriptive approach in addressing its subject and reaching its objectives. It relied on the questionnaire as a tool for collecting data from the sample of 50 faculty members. This is to find out their point of view on the importance of the expressions included in the questionnaire that represent the culture of quality and academic accreditation. Then the study found that the results of the study matched all the hypotheses. That there is no statistically significant effect at the level of significance 0.05 in the perception of the faculty members of the Faculty of Sharia and Law of the dimensions of the culture of quality and academic accreditation according to the variable (gender, age, academic position, and years of experience). The results of the study also revealed that there is a convergence in the levels of awareness among faculty members of the dimensions of the culture of quality and academic accreditation. In the first place came the (behavioral dimension) with an arithmetic mean of (4.10), then in the second place came the (scientific research dimension) with an average of (4.08). Then in the third rank (the cognitive dimension) with an arithmetic average of (4.02), then in the fourth rank (the organizational dimension) with an arithmetic mean of (4.01), and the last rank (the dimension of community participation) with an arithmetic mean of (3.92). In general, it turns out that the level of awareness of the faculty members of the dimensions of the culture of quality and academic accreditation at the Faculty of Sharia and Law at Omdurman Islamic University from the point of view of the study sample was high. The study concluded with the most important recommendations. The need to change prevailing organizational principles, values, habits and beliefs.

Keywords: Dimensions of quality culture, Academic accreditation, Omdurman Islamic University.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

محمد، ع. م. ا. (2022). مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة امدرمان الإسلامية لأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون في الفترة من 2020 الى 2022. مجلة جامعة عدن للإلكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 3(4)، ص341-361. <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.4.209>

حقوق النشر © 2022 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

